الجمهورية التونسية
وزارة الداخلية
الحرس الوطني
إدارة الأبحاث والتفتيش
الفرقة المركزية الأولى
محضر عدد: 113.55
بتاريخ: 2011/01/25

تأديـــة شهـــادة

في اليـــوم الواحد والثلاثون من شهر مارس من سنـــة إحـــدى عشـــرة وألفيـــن وعلى الساعة 1300 نحن الملازم أول / ـــلال مناعـــي رئيس الفرقة المركزية الأولى للحرس الوطني بالعوينة بوصفنا من مأموري الضابطة العدلية عملا بالفصل 10 من ق/ م/ج والوكيل أول/ نور الدين المثلوثي رئيس المركز العدلي بها وبمقتضى إنابة السيد عميد قضاة التحقيق لدى المحكمة الابتدائية بتونس 128/ص بتاريخ 2011/01/24 موضوعها **التآمر على أمن الدولة الداخلي وارتكاب الاعتداء المقصود منه حمل السكان على مهاجمة بعضهم بعضا بالسلاح وإثارة الهرج والقتل والسلب بالتراب التونسي وهي الجريمة المنصوص عليها وعلى عقاب مرتكبها بالفصل 68 و69 و72 من المجلة الجزائية**، وبمحضر العون الكاتب العريف أول / **فتحي الحكيري** حضر لدينا الشاهد وذكر أنه يدعى / **محرز بن محمد بن عبد الحفيظ العياري** ، ابن ، جنسيته : تونسية وأن عمره أعوام مولود في 12/أوت/1957 تونس ، متزوج له 04 ابناء ، صناعته : مصور تلفزي ، ومحل سكناه : ..... صاحب ب .ت .و رقم والذي يحسن القراءة ويحسن الإمضاء ..... وأنه ..... **شاهـــد** ... وبعد إعلامه بالموضوع المطلوب أدائـــه الشهادة فيه ... وبعد الحلف طبق الفصل 241 من ق. م. ج . أجاب بما يلي :/ــــــــــ

بسؤاله عن عمله الحالي ، أجاب : أعمل كمصور تلفزي بمؤسسة التلفزة التونسية منذ سنة 1979 ، وذلك بقسم الأخبار بالقناة الأولى ./ـ

بسؤاله عن جميع الأحداث والمستجدات التي جدت يوم 2011/01/14 ، بمقر عمله بمؤسسة التلفزة التونسية وتحديدا بأستوديو الأخبار، في ذلك اليوم ، وبقية التفاصيل المتعلقة بتحوله الى مطار تونس قرطاج ، أجاب : أفيدكم أنني في العادة أحل بمقر عملي حسب حصة العمل المبرمجة ، وهي في الواقع حصص مداومة إخبارية ، وفي يوم 2011/01/14 ، وحيث كانت الأحداث متسارعة في كامل البلاد وكان الوضع الأمني بصورة عامة متدهور ، فقد التحقت بمقر عملي ، الكائن بأستوديو الأخبار بالقناة الأولى ، باكرا وحوالي الساعة 16:30 ، وكانت مؤسسة التلفزة التونسية تشهد حالة من الإضطراب في صفوف العاملين بها ، وفي الواقع أجهل سبب ذلك ولكنه عائد حسب اعتقادي إلى الوضع الأمني المتردي وانتشار المظاهرات والتجمهرات بتونس العاصمة ، وما بين الساعة 1700 و1730 ، اتصل بي المدير العام للأخبار السيد الأسعد الداهش وطلب مني الاستعداد للخروج لتغطية حدث هام بمطار تونس قرطاج ، ولم يحدد تلك المهمة

بالتفصيل . حيث بقيت تفاصيلها مجهولة ، وقد تحولت رفقة الصحافية المسماة عارم بغرض البحث عن جهاز كاميرا تصوير ، وتحولت في الحين رفقتها إلى مطار تونس قرطاج على متن سيارة تابعة لمؤسسة التلفزة الوطنية ، يسوقها المدعو أنيس الوهايبي ، وبدخولنا إلى مطار تونس قرطاج في حدود الساعة 1800 وكان الطريق المؤدي إلى المطار فارغا من المارة وسيارات الطريق ، حيث بوصولنا للمطار استقبلنا أحد أعوان الأمن المرتدين للزي المدني وتوجهنا إلى القاعة الشرفية ، مكان التصوير حسب ذكره ، فوجدنا عناصر أمنية تابعة للأمن الوطني والحرس الوطني وكذلك الجيش الوطني ، وكانوا حاملين لعديد من الأسلحة الرشاشة وكانوا محيطين بالقاعة الشرفية وبداخلها ، وكانوا على علم بعملية حضورنا وبصدد انتظارنا ، وسألنا أحدهم عن هويتنا فأعلمناه بأننا تابعين للتلفزة الوطنية فرحبوا بنا ، وأحسست بان العملية منسقة مسبقا ، وكما قلت فقد كانوا بصدد انتظارنا مسبقا ، وطلب منا أحدهم القيام بعملية التصوير انطلاقا من الخارج باتجاه الداخل ، وكنت لم أتول جلب الإضاءة اللازمة للتصوير الليلي فاستنجدت زميلتي عارم بالمصور المدعو عبد الباسط التليلي ، عبد الاتصال الهاتفي به ، وطلبت منه جلب الإضاءة اللازمة والالتحاق بدوره بالقاعة الشرفية بالمطار المشار اليه ، وترقبنا قليلا ، الى حين وصول زميلي عبد الباسط التليلي المشار اليه ، وقد كنا بالمدرج القريب من القاعة الشرفية بداخل المطار ، وقمت بتصوير حافلة كان على متنها أفراد من عائلة الطرابلسي وبن علي ، وقد لاحظت أن الأعوان في حالة غير عادية ، حيث كانوا يصرخون "*تونس .. تونس*" وكانوا في حالة غير عادية من الحماسة اللافتة للإنتباه ، ويمكنكم مشاهدة كل ذلك بالشريط المصاحب ، وقد قمنا بتصوير حتى وسائل نقلهم وشاراتهم إلى غير ذلك من التفاصيل ، ووضعت كاميرا التصوير جانبا بعد نهاية كل ذلك ، وطلبت منهم الانسحاب باتجاه مقر مؤسسة التلفزة الوطنية بعد الانتهاء من مهمة التصوير ، فطلبوا منا الانتظار والترقب الى حين ، ودخلنا للقاعة الشرفية التي كان يوجد بها العديد من أعوان الأمن والحرس ، وطلبوا منا مدهم بشريط التسجيل ، فتوليت في الحين الاتصال الهاتفي بالسيد الأسعد الداهش ، بغرض الاستشارة ، فقال لي حرفيا "*طبق التعليمات متاعهم*" ، فتوليت تسليمهم ذلك الشريط ، كما تولى المصور عبد الباسط التليلي تسليمهم بدوره الكاسات الأخرى ، وقال لنا أحدهم و لا أتذكره بالتحديد "*توه نسلموا أحنا الكاساتات بمعرفتنا .. توه نوصلوهم أحنا*" ، وأعتقد من انه كان بصدد التحدث عبر الهاتف إلى السيد الوزير الأول السابق محمد الغنوشي ، حيث استمعت إليه قائلا بالحرف الواحد "*سي محمد الغنوشي*" ، وأضاف حرفيا بعد انتهائه من تلك المكالمة "*ستر ربي ... كانت باش تموت فيها الآلاف من العباد في البلاد .. كان باش يصير بركان من الدماء*" ، وقد ارتبكت على إثر ذلك القول وأحسست بالخوف ، فأنا مصاب بمرض السكري ، ثم تولى بعد ذلك بعض الأعوان تسجيل أسماءنا ، ولما تساءلت عن سبب ذلك قالوا لنا حرفيا "*باش ما يقلقوكمش في الثنية .. ويأمنون لكم الطريق*" ، وامتطينا سياراتنا بنية المغادرة وفي الطريق باتجاه مؤسسة التلفوة الوطنية ، تم إيقافنا في مناسبتين من طرف بعض العناصر الأمنية ، والتثبت من هوياتنا ومن رخصة المرور التي

كنت بحوزتي . وتم خلاء سبيلنا في الحين ، وبوصولنا لمؤسسة التلفزة الوطنية ، لم أجد أحدا بالتلفزة الوطنية ، وكانت الساعة تشير إلى الساعة 22:00 ، وقد وجدت زميلي المدعو منير جنات والذي طلب مني الركون إلى الراحة ، وطلب مني لاحقا العودة إلى مقر سكناي ، فيما يقضي هو بمقر مؤسسة التلفزة الوطنية ، وفعلا عدت الى منزلي الكائن بجهة حي الرياحين ولا أذكر الساعة بالتحديد ــــــــــ

بسؤاله عن عملية ظروف وملابسات بث خطاب السيد محمد الغنوشي عبر التلفزة الوطنية ، التي بمقتضاه تعهد بخطة رئيس الجمهورية ، أجاب : ليس لي علم بتفاصيل كل ذلك ــــ

بسؤاله عن عملية ظروف وملابسات بث الشريط النصي بأسفل شاشة التلفاز والذي دون به "*في الحين خطاب تاريخي موجه للشعب التونسي*" ، أجاب : ليس لي علم به ــــ

بسؤاله عن معطيات أخرى يريد الإدلاء بها تخص موضوع الحال ، أجاب : إلى حد الآن لم أتمكن من فهم تفاصيل تلك المهمة ، وكل الأحداث التي جدت خلالها ، وكذلك حقيقتها وجميع ما يتعلق بهـا من جزئيات ، حيث بقيت تلك المهمة مبهمة إلى حد الساعة ــــــــــ

هذا ما تحرر عليه لوقت القراءة والمصادقة أصر وأمضى وأمضينا و العون الكاتب مأمور الضابطة العدلية رئيس المركز الشاهـــد الكاتب

(محرز العياري)